،الدكتور روبرت أ .بيترسون، علم المسيح، الجلسة الأولى
مقدمة نظرة عامة

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت 2024 ©

.هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن علم المسيح .هذه هي الجلسة الأولى، مقدمة عامة

مرحبًا، أنا روبرت بيترسون .بعد تدريس اللاهوت المنهجي لمدة 35 عامًا في معهدين إنجيليين، تقاعدت منذ خمس سنوات وما زلت نشطًا بدوام جزئي في الكتابة والتحرير .مرحبًا بكم في دورتنا عن علم المسيح، ولنصلي .حتى قبل أن نبدأ

أيها الآب الكريم، نشكرك على كلمتك، لأنك كشفت عن نفسك لنا .نشكرك لأن كلمتك تركز على ابنك .علمنا .عنه، نصلي، ونصلي باسمه المقدس .آمين

نظرة عامة على مقررنا .نبدأ بالمقدمة، ونحدد بعض المصطلحات، ونتحدث عن مفهوم السر، حيث يعتبر شخص المسيح أحد أهم شخصين في الكتاب المقدس، ثم نتناول بعض نقاط القوة والضعف في اللاهوت النظامي .ثم نتتبع جذور فهمنا لعقيدة المسيح إلى الكنيسة الأولى، وسنعمل مع علم المسيح الآبائي في عدد من المحاضرات، والتي بلغت ذروتها في البيان العظيم في نيقية، مجمع نيقية عام 325، والذي أكد بشكل لا لبس فيه على ألوهية المسيح، ثم مجمع خلقيدونية العظيم لعلم المسيح عام 451، والذي كان نتيجة لفهم .الكنيسة الشاق لشخص المسيح الواحد، الذي في تجسده وإلى الأبد له طبيعتان

وبعد ذلك، في المحاضرات المستقبلية، سوف نتتبع علم المسيح الحديث من عصر التنوير في القرن الثامن عشر إلى عصرنا، وما هو النهج المختلف الذي اتخذته الكنيسة الأولى آنذاك، كما سنرى .ثم أخيرًا، علم اللاهوت النظامي، بناءً على الخلفية التاريخية، وهنا سنركز على أربع مقاطع عظيمة، وأردت أن أجمعها مع العقائد الحاسمة لشخص المسيح .لذا، فإن يوحنا 1 والتجسد، والعبرانيين 1 وألوهية ربنا، وكولوسي 1 .وإنسانيته، يمكن أن تكون أيضًا مصدرًا لدراسة لاهوته؛ فهي تحتوي على كليهما بالطبع

،سندرس وحدة المسيح، ولكن بعد ذلك يأتي المقطع الرابع العظيم وهو فيلبي 2، وهو النص الكلاسيكي النص الكلاسيكي لحالتي المسيح، حالة الإذلال وحالة الرفع .المقدمة :أولاً وقبل كل شيء، دعوني على الأقل أعرّف بعض المصطلحات المنهجية التي سنستخدمها في المحاضرات المستقبلية .تعني كلمة الوجود المسبق أنه على الرغم من أن إنسانية المسيح بدأت في رحم مريم في بيت لحم، إلا أنه، باعتباره الشخص الثاني في .الثالوث، كان موجودًا إلى الأبد

لقد سبق وجوده البشري باعتباره الله الابن .والتجسد هو الكلمة التي نستخدمها للتحدث عن حقيقة أن الله ،الأزلي القدير أصبح إنسانًا في يسوع الناصري .إنها معجزة عظيمة، وقد استخدم الله وسيلة الحمل العذري .والتي تسمى تقليديًا الولادة العذرية

من الناحية الفنية، كان ميلاد ربنا طبيعيًا .كان الحمل خارقًا للطبيعة، وهذا ما نسميه الولادة العذرية؛ ونعني ،في الحقيقة الحمل العذري، حيث تسبب الروح القدس في الحمل بيسوع في رحم أمه مريم .ونتيجة للتجسد سننظر في فئات ألوهية المسيح، أنه إله كامل، متميز عن الآب والروح القدس ولكنه مساوٍ لهما، ونتيجة .للتجسد، أصبح الآن إنسانًا كاملاً

إن إنسانيته، كما سندرس، هي جانب مهمل .ونحن ندافع بحق عن ألوهيته في مواجهة الإنكارات الليبرالية والطائفية .ونحن نستخف بشكل خاطئ بإنسانيته وكأننا نؤكد على ذلك بطريقة ما، الأمر الذي يتعدى على .ألوهيته

لا، فكلاهما ضروري لشخصه، وكما سنرى، كلاهما ضروري لعمله الخلاصي .إن وحدة الشخص يمكن فهمها .بشكل أفضل في ضوء الخلفية التاريخية، والتي سننظر إليها بداية من اليوم، إن شاء الرب

إنه شخص واحد، تجسد صادق دائم الطبيعة له طبيعتان إلى الأبد .إن عقيدة الحالتين هي فهم ما بعد الإصلاح؛ ورغم أن المصلحين لم يستخدموا تلك اللغة، إلا أنهم فهموا مفاهيم يسوع .فكيف يختلف يسوع في .السماء الآن عن يسوع على الأرض؟ الجواب ليس أنه لم يعد إنسانًا؛ فهذا سوء فهم أو تصور خاطئ شائع .الجواب موجود في عقيدة الحالتين

إن حالة الإذلال التي يعيشها تشمل كل شيء من لحظة الحمل به حتى لحظة دفنه .يا له من عالم حزين أن .يُدفن ابن الله .فكر في هذا

إن هذا مجرد اتهام رهيب لخطيئتنا، وهو أنه كان لابد أن يُدفن ليخلصنا على أية حال .إن حالة تمجيده تشمل كل شيء من قيامته إلى مجيئه الثاني .إنه نفس الشخص، لكن حياته كانت مختلفة تمامًا في هاتين .الحالتين

استكمالاً لمقدمتنا بعد تعريف تلك المصطلحات اللاهوتية الأساسية، أود أن أتحدث عن مفهوم الغموض لأن الإيمان المسيحي يحتوي على سرين عظيمين .الأول هو عقيدة الثالوث، والثاني هو عقيدة الطبيعتين في شخص المسيح .سأعرف الغموض بأنه مفارقة إلهية، تناقض، غموض يمكننا فهمه جزئيًا ولكنه يتجاوز .العقل البشري

المفتاح هنا هو أن هذا الأمر مُعلن إلهيًا .فالكتاب المقدس يعلمنا بوضوح أن هناك إلهًا واحدًا في العهدين القديم والجديد .وفي التجسد، نتعلم في النهاية بعد قيامته أن الابن هو أيضًا الله، ويُظهر لنا عيد العنصرة أن .الروح القدس هو أيضًا الله .وبالتالي، هناك إله واحد موجود إلى الأبد في ثلاثة أشخاص

إن الأشخاص الثلاثة لا ينفصلون، ومع ذلك يجب التمييز بينهم .علاوة على ذلك، فهم متساوون في المجد .والقوة والألوهية .وهناك نتيجة أخرى في الكتاب المقدس وهي أن الأشخاص الثلاثة يسكنون بعضهم بعضًا

إن الإجابة على سؤال كيف يمكن أن يكون الله ثلاثة في واحد في نفس الوقت يمكن أن تتم جزئياً من خلال اللجوء إلى الفئات الفلسفية واللاهوتية .إن الثالوث والواحدية ليسا في نفس السياق؛ وهذا أمر جيد، إنه صحيح، ومع ذلك، في نهاية المطاف، لا يمكننا أن نفهم ذلك بشكل كامل .ومع ذلك، فإننا نواجه هذا، وأن ،ننتهي إما إلى إنكاره إما في التثليث من ناحية، أو في تعدد الآلهة، وهو أمر سخيف، أو الخلط بين الأشخاص .أو إنكار ألوهية الابن، أو شخصية الروح القدس، فهذا أمر سيئ بنفس القدر من ناحية أخرى

وهنا نجد سرًا إلهيًا مكشوفًا .إن الله ثلاثة في واحد .وباستخدام مصطلح ترتليان، فإن هذا المصطلح قد ظل .راسخًا في الأذهان

إنه ثالوث ، ثلاثة في واحد .والسر الكبير الآخر الذي كشفه الله هو أن ابن الله، بعد تجسده، هو شخص .واحد في طبيعتين .والطفل في المذود هو الله

إن الطفل في بطن مريم هو الله .فكيف نستطيع أن نفهم هذا؟ إننا لا نستطيع أن نفهمه إلا جزئياً .وسوف نرى هذا الجزء من عمل الكنيسة في تاريخها وفي صراعها مع حقائق الكتاب المقدس، وخاصة ضد الأخطاء.

سنقول بعد قليل إن الكثير من علم المسيح باعتباره لاهوتًا ثالوثيًا هو لاهوت مثير للجدل، تم صياغته وسط صراعات وهجمات وصراعات بين الأرثوذكس لفهم تعاليم الله في ضوء الهرطقة .ولكن في النهاية، من الغريب أن يكون هذا الشخص إلهًا وإنسانًا في نفس الوقت .إنه يعرف كل شيء، كما اعترف تلاميذه أخيرًا.

"الآن نعلم أنك تعرف كل شيء ولا تحتاج إلى أحد ليعلمك، كما يقولون في خطب العلية .لكن يسوع نفسه قال إن لا أحد يعرف ساعة عودته، ولا حتى الابن .ولتوضيح هذه النقطة سريعًا ، قالها في حالة من الإذلال أثناء وجوده على الأرض .

وسنناقش ذلك لاحقًا .فهو يتمتع بكل قواه الإلهية بكاملها، ولا يفقد أيًا منها.

هذا ما يسمى بعقيدة الكينوزيس أو العقيدة الكينوتية .فهو يمتلك هذه العقيدة بالكامل ولا يتخلى عنها.

ولكن ما يستسلم له، مرة تلو الأخرى، هو الاستخدام المستقل لهذه القوى .فهو يرفض استخدام قدراته خارج إرادة الآب .ولن يفعل ذلك.

فهل كان لديه القدرة على معرفة كل شيء؟ نعم .هل مارس هذه القدرة أحيانًا في خدمته الأرضية؟ نعم دائمًا؟ لا.

هل يعرف الآن وقت عودته في حالته السامية؟ بالتأكيد يعرف .إذن، الشخص نفسه هو العليم بكل شيء والجاهل في نفس الوقت .لا يمكننا أن نفهم ذلك تمامًا.

أو أنه كلي القدرة، وعندما يأتون للقبض عليه، يقول :أنا هو ويهدم الذين يأتون بعده .ومع ذلك، يموت في ضعف على الصليب .ومع ذلك، يموت في قوة على الصليب، ويصرخ قائلاً :قد أكمل العمل الذي جاء ليكمله.

هناك سران عظيمان في الإيمان المسيحي، هما عقيدة الثالوث وعقيدة شخص المسيح، الشخص الواحد ذي الطبيعتين .وهناك سر ثالث يشترك فيه كثيرون منا، ممن يريدون أن يفهموا نظرية الخلاص الإصلاحية، وهو ليس بنفس أهمية السرين الأولين .فالسران الأولان ضروريان للإيمان المسيحي.

إن هذا ليس صحيحاً .ولكنني أفهم أن هذا ليس بنفس القدر من الأهمية، وليس جوهرياً، ولكن من الغامض بنفس القدر كيف أن الله يتمتع بالسيادة المطلقة في خلقه وفدائه واكتماله، ومع ذلك فإن البشر مسؤولون أمام هذا الإله العظيم في نفس الوقت .أود أن ألجأ إلى نظرية التوافق لمحاولة تفسير ذلك، ولكن هذا هو الوقت المناسب لمسار آخر.

لذا، فأنا شخصياً أؤمن بثلاثة أسرار، كما يفعل علماء اللاهوت الإصلاحيون، ولكنني أعتبر هذا السر الواقع بين هذا التكامل الديناميكي بين سيادة الله والحرية البشرية سراً أقل أهمية بالتأكيد وليس أحد السرين الأساسيين للكنيسة .وهما الثالوث وطبيعتا شخص المسيح .إن اللاهوت المنهجي هو تخصصي وهو ما تدور حوله هذه الدورة في نهاية المطاف.

إن هذا البرنامج مبني على دراسة متأنية للكتاب المقدس، ومن هنا جاء اللاهوت التفسيري .وهو مبني على دراسة قصة الكتاب المقدس أثناء تطورها، أي اللاهوت الكتابي .إن المحتوى الأكبر من المحاضرات التي ستُعقد في اليومين الأولين هنا، المحاضرات الأولى المبكرة، سوف يكون حول اللاهوت التاريخي، الذي يحاول

فهم محاولات الكنيسة من خلال النجاحات والإخفاقات لفهم تعاليم الكتاب المقدس خارج الكتاب المقدس عبر القرون.

من المؤكد أن من المهم لعلم المسيح أن نفهم البدع المبكرة، على سبيل المثال، لأن بعضها يتكرر اليوم من قبل جماعات منحرفة. إن علم اللاهوت المنهجي هو صديقنا. فهو، كما يوحي اسمه، ينظم الأمور.

أولاً، إنها تجمع الأشياء معًا لمساعدتنا على الفهم، ومع ذلك ، في نفس الوقت، لديها نقاط ضعف متأصلة. إنها تفصل ما جمعه الله معًا. لقد قمت بدورة رسمية لمدة 20 ساعة حول عمل المسيح، وسأقول نفس الشيء الذي قلته آنذاك.

ثم قلت إننا ندرس عمله الخلاصي، ولكننا نفترض أنه شخص رائع لأن الأمرين لا ينفصلان في الكتاب المقدس. والآن ندرس شخصية المسيح، أو علم المسيح، وسأقولها في الاتجاه الآخر. إن المقاطع نفسها، تلك المقاطع الأربعة الكبرى التي ذكرتها، ثلاثة من المقاطع الأربعة، تذكر صراحة عمله الخلاصي.

لا يذكر يوحنا 1 هذا، على الأقل في الآيات 1:1 إلى 18. وبعد بضعة آيات، يذكر يوحنا المعمدان هذا، فيذكر أنه يسمي يسوع حمل الله الذي يرفع خطايا العالم، مستشهدًا بدافع الكهنوت التضحيوي لموت المسيح في الكتاب المقدس. ولكن بالتأكيد، يتحدث كولوسي 1 عن موت المسيح كمصالحة.

فيلبي 2 يذكر موته من حيث حالة الإذلال التي كان عليها، والعبرانيين 1 الآية 3، على نحو مماثل، يقدم موضوعًا كبيرًا في كتاب العبرانيين، لم يتم تضخيمه في الفصل الأول، ولكن موضوع تضحيته، عندما يقول أنه صنع التطهير. بعد أن صنع التطهير من أجل الخطايا، جلس عن يمين العظمة في الأعالي. لذا، فإن اللاهوت المنهجي لا يعتذر عن فصل الأشياء حتى نتمكن من فهمها، ولكننا نحتاج دائمًا إلى تذكر إعادة تجميع ما فصلناه بشكل مصطنع، ونأمل أن يكون مفيدًا لفهم أن شخص وعمل المسيح لا ينفصلان، كما سنرى في المقاطع ذاتها التي تصور شخصه بشكل رائع وواضح وقوي.

حتى قبل أن أبدأ في اللاهوت التاريخي، أود أن أذكر أنه لكي نستوعب هذه المفاهيم منذ البداية، فإن لاهوت الكنيسة مثير للجدل، وخاصة في بعض جوانبه. هذا صحيح بالفعل هنا، واعذروني، لقد وجدت مكاني الآن أنا آسف. سأعود إلى ذلك بعد قليل، ولكن في الوقت الحالي، الكتب.

لقد وجدت العديد من الكتب مفيدة على مر السنين. وفيما يلي بعض الكتب التي وجدتها مفيدة للغاية، مؤخرًا. كلاوس روني، [illegible] ، واضح، غير أكاديمي بشكل مفرط، خيري، مباشر، بقلم إنجيلي أوروبي متمكن.

[illegible] "[illegible] [illegible] "لديفيد ويلز كتاب مفيد للغاية، حيث يقدم أفكاره المميزة في الأمور التي يكتب عنها. لقد كان [illegible] "[illegible] [illegible] "[illegible] [illegible] كتابي المدرسي لسنوات عديدة، حيث كنت أدرس علم المسيح في سياق المدرسة اللاهوتية. وهو جزء من كتاب "ملامح اللاهوت المسيحي "لجيرالد براي.

دونالد ماكليود، [illegible] [illegible] ، هو كتاب رائع. وعلى نحو مماثل، كتب روبرت ليثيم مؤخرًا كتابًا عن اللاهوت المنهجي، حيث تم تقديم علم المسيح بشكل جيد للغاية، وعلى عكس بعض الإنجيليين، فإنه يتعامل مع علم المسيح المعاصر بطريقة دقيقة ولكن بطريقة نقدية بناءة. بوب ليثيم، [illegible] [illegible] .

هناك كتاب صدر مؤخرًا لصديقي ستيفن ويلوم .وهو يدرس اللاهوت في معهد اللاهوت المعمداني الجنوبي في لويزفيل .ستيف رجل موهوب للغاية، وقد أعطانا كتابًا بعنوان "[illegible]"، وهو جزء من سلسلة أسس اللاهوت الإنجيلي لجون فينبرج؛ وهو كتاب قوي، ومُنجز بشكل جيد للغاية من حيث الكتاب المقدس، واللاهوت التاريخي، والمنهجيات.

حتى أنه معاصر في تناوله للتعليم الإنجيلي المعاصر حول التخلي العملي، والذي يعارضه ستيف بشدة .هناك أناس طيبون يعلمون هذا، وأنا من معسكره في معارضته .يقولون إن يسوع لديه كل قواه الإلهية، لكنه لم يستخدمها أبدًا، وهو ما يبدو وكأنه تخلٍ عملي بالنسبة لستيف، وأنا أتفق معه في ذلك .الكتاب الأخير الذي ذكرته رائع وممتاز إلى حد لا يوصف.

أنا أتحدث هنا على سبيل المزاح .إنه كتاب شاركت في تحريره .أنا فقط أحاول أن أكون مضحكًا.

أعتقد أنني لم أتمكن من إنجاز المهمة، ولكن لا بأس بذلك .لقد قمت أنا وكريستوفر مورجان بتحرير كتاب عن ألوهية المسيح، وهو جزء من سلسلتنا عن اللاهوت والمجتمع، حيث كتب علماء الكتاب المقدس، كما هو الحال في كل تلك الكتب، عن أجزاء مختلفة من الكتاب المقدس وشهادتهم عن المسيح، ثم كتب عالم لاهوت تاريخي فصلاً عن اللاهوت المنهجي، واللاهوت العملي، وكل الجوانب المختلفة، والمقالات، في مجلد واحد عن ألوهية المسيح .اسم الكتاب هو ألوهية المسيح في سلسلة اللاهوت والمجتمع.

سأتحدث عن تصنيف الكريستولوجيات بمساعدة ديفيد ويلز .ما زلنا نطرح بعض الأمور هنا .أريد أن أجعلكم تدركون إلى أين نتجه في المحاضرات التاريخية، لأن الأساس الذي يقوم عليه تصنيف الكريستولوجيات بالغ الأهمية.

يقول ويلز إن اللاهوتيات تميل إلى الاندراج في فئة أو فئتين .فهي إما مبنية حول عدم الاستمرارية بين كينونة الله والنظام المخلوق، أو حول استمراريتهما .والفئة الأولى تعترف بانفصال الإيمان عن ثقافة التنوير، والفئة الثانية تقلل من أهمية هذا الانفصال.

لا شك أن هذا التصنيف يتضمن بعض الاستثناءات، ولكن في المجمل فإن هذا التمييز جيد .فاللاهوتيات التي تقوم على عدم الاستمرارية تقبل الاختلافات بين الطبيعي والخارق للطبيعة، وتقدم بطريقة أو بأخرى علمها المسيحي باعتباره غزواً من جانب الإلهي لهذا المجال الذي هو طبيعي ومخلوق .وهي في كل الأحوال تقريباً علم مسيحي رفيع المستوى ، وقد يستخدم حتى لغة الجسد والكلمة الأقدم.

سأميز بين الجسد اللفظي والإنسان اللفظي مع تطور المحاضرات والتي لا تسفر عن ذرة من ألوهية المسيح. إن نظرتهم للعالم تستوعب بسهولة وجود المعجزات، وتؤكد الحاجة إلى الوحي الإلهي .تزعم اللاهوتيات التي تؤكد على الاستمرارية أن الخارق للطبيعة يتكشف داخل الطبيعي، وبالتالي ، فإن المعجزات، بين علامات الاقتباس، غالبًا ما تُساوى مع عمل القانون الطبيعي.

إن غروب الشمس الجميل أو تجدد الطبيعة في الربيع بالنسبة لأولئك الذين لديهم عيون للرؤية، يعتبران معجزة، أما بالنسبة لأولئك الذين ليس لديهم عيون للرؤية، فإن غروب الشمس وأوقات الربيع هي مجرد غروب شمس وأوقات ربيع .ولأن الطبيعة البشرية تُرى ببساطة باعتبارها مستودعًا طبيعيًا للإلهي وباعتبارها مشبعة بالإله، فإن البصيرة البشرية غالبًا ما تُعتبر وسيلة للوحي الإلهي .وبالتالي، في علم التأويل الكتابي، غالبًا ما يفترض المفسر الاستقلال عن سيطرة النص لصالح تقديم الوحي، وهو أمر معاصر.

إن هذا الكشف، بطبيعة الحال، يتفق عموماً مع المعايير السائدة في المجتمع، أو على الأقل يمكن جعله متوافقاً معها .وهذا هو بالضبط ما قد يتوقعه المرء، لأنه لا يوجد انفصال ميتافيزيقي أو معرفي بين الله

والطبيعة البشرية، أو بين ما هو خارق للطبيعة وما هو طبيعي .إن دراسات المسيحية في هذا الإطار، والتي تندرج في إطار الاستمرارية بين الله والنظام المخلوق، تصور يسوع عموماً باعتباره الكمال لوعي ديني قائم مشترك بين كل الناس أو أغلبهم.

هذه الكريستولوجيات تندرج عادة ضمن نمط الإنسان اللفظي، ولكن هذا النمط يفتقد إلى عناصر خلقيدونية مهمة .إنها كريستولوجيات مبنية من الأسفل .وعادة ما تبدأ بما يمكن معرفته عن يسوع التاريخي، ويتم تصور الإلهي ضمن حدود ما هو بشري.

إن هذا يؤدي بطبيعة الحال إلى مساواة ما هو إلهي مع ما هو غير عادي أو وعي أخلاقي عميق، وبالتالي تعريفه باعتبارهما كذلك .إن الاتحاد الجوهري والشخصي بين الإنسان والإلهي ضئيل أو معدوم، بل إننا نرى أن ضخ الأخير قد حدث في الأول بحيث يتم خلق جو أو هالة داخل يسوع البشري بحيث يمكن القول إن الله سكن فيه .إن اللاهوت الذي يعبر عن موضوعات عدم الاستمرارية هو في الغالب خلقيدوني في نظرته.

إن العالم الفكري الحديث يُنظَر إليه باعتباره السياق الذي ينبغي أن يتم فيه تأكيد هذه المسيحية، ولكن ليس السياق الذي ينبغي أن تستعير منه هذه المسيحية أيًا من جوهرها .والممثلون الرئيسيون لهذا النهج هم من الكاثوليكية الرومانية التقليدية، والكاثوليكية الأنجلوسكسونية، والأرثوذكسية اليونانية، والبروتستانتية المحافظة، وبعض أجزاء الأرثوذكسية الجديدة .وسوف نرى أن كارل بارث يتفق تمامًا مع خلقيدونية.

إن اللاهوت المبني على الاستمرارية يقبل التعديلات داخل الإطار الخلقيدوني ويرى أن العالم الحديث لا يوفر السياق فحسب بل وأيضاً المصدر لنظريته عن المسيح .وهذا يعني أن درجة التعديل في الأرثوذكسية الخلقيدونية سوف تختلف بشكل مباشر وفقاً للمدى الذي أصبحت فيه الحداثة حاسمة من الناحية اللاهوتية .ويمكن العثور على أنصار هذا النهج في الليبرالية البروتستانتية القديمة، فضلاً عن ظهورها الحالي لدى أشخاص مثل لانجدون جيلكي، وإدوارد فارلي، وجوردون كوفمان، وفي الحداثة الكاثوليكية، وفي بعض اللاهوت الكاثوليكي بعد مجمع الفاتيكان الثاني، وفي فكر العملية، وفي بعض لاهوت التحرير.

إن هذا التقسيم الذي تم تحديده وإقراره بوضوح تام في القرن العشرين بين لاهوت الاستمرارية بين الله والنظام المخلوق وعدم الاستمرارية، قد صيغ إلى حد كبير في القرن التاسع عشر، على الرغم من أنه النتيجة المباشرة للتنوير في القرن الثامن عشر .وهناك طريقة أخرى للحديث عن هذا التصنيف المهم للغاية لعلم المسيح إلى استمرارية أو عدم استمرارية بين الله والنظام المخلوق، وهي الحديث عن، وهذا أكثر شيوعًا في المصطلحات، وأنا أحب الطريقتين، وهو الحديث عن علم المسيح من الأعلى ومن الأسفل .يبدأ علم المسيح من الأعلى بالشخص الثاني من الثالوث في السماء إلى الأبد مع الآب والروح القدس، أليس كذلك؟ هل أنت معي؟ ثم يعلمون أن الابن نزل، تبدأ من الأعلى، وتجسد في يسوع الناصري، أليس كذلك؟ كان هذا هو نهج الكنيسة الأولى.

كان هذا هو نهج المصلحين .وكان هذا هو نهج البيوريتانيين .وهذا هو نهج إنجيل يوحنا وإنجيل بولس وإنجيل العبرانيين.

إن اللاهوت من الأسفل يبدأ بالإنسان يسوع .حسنًا، الآن أستطيع التمييز بين البدء من الأعلى والبدء من الأسفل، بشكل مطلق ونسبيًا، لأن وولفهارت بانينبيرج ، عالم اللاهوت الألماني الشهير، بدأ عمدًا من الأسفل، ربما على النقيض من كارل بارث، الذي قلل من قيمة التاريخ إلى حد ما في فهم بانينبيرج .أعتقد أنه كان محقًا.

كان بارث يرد على الليبرالية القديمة، التي كانت في الأساس عبارة عن لاهوت الاستمرارية بين الله والنظام المخلوق، وأكد على عدم الاستمرارية .وقد ألف غرينز وأولسون كتاباً جيداً بعنوان "لاهوت القرن العشرين"، وهما ستانلي غرينز وروجر أولسون، وتتلخص أطروحتهما، التي أصبحت مبالغاً فيها، في أن اللاهوت الواحد

تلو الآخر يشكل رد فعل، وأنهما إما يؤكدان على التسامي أو على القرب، وعادة ما يبالغان في التأكيد على أحدهما أو الآخر .وهناك قدر كبير من الحقيقة في هذا، ولو أن كل شخصية ربما لا تتناسب مع هذا التصنيف بدقة، ولكن الكثير من هذه الشخصيات تنطبق عليه هذه الحقيقة.

لقد كانت الليبرالية القديمة وشيكة الحدوث، لدرجة أن علماء الدين الألمان اللامعين والشخصيات الشهيرة انخدعوا بتعاليم أدولف هتلر بشأن الرايخ الثالث والقومية الألمانية باعتبارها مملكة الله .إنه لأمر مدهش. قال بارث إن تسعة منهم وقعوا على إعلان بارمان الذي أدان هتلر، ورفضوا أداء التحية النازية في الفصول الدراسية، وما إلى ذلك.

من غير المعقول بالنسبة لنا أن هؤلاء الألمان العظماء قد أغواهم هذا، ولكنهم فعلوا ذلك .لقد كانوا ليبراليين، وكانوا بالتأكيد قد أغوتهم الثقافة، ولكن بارث حاول أن يبشر باللاهوت الليبرالي الذي تعلمه، وكما قال، لم ينجح ، لذا فقد اكتشف العالم الغريب للكتاب المقدس وبشر به، وكانت النتائج رائعة.

هل أزعم أنني بارثي؟ لا .هل هو على حق في كل شيء؟ لا .هل تلاميذه أرثوذكسيون مثله؟ لا.

هل هو أرثوذكسي في كل شيء؟ لا .هل هو نسمة هواء منعشة؟ هل جلب أرثوذكسية جديدة في عصره؟ نعم، كما سنرى عندما ندرس كريستولوجياته مع اقتباسات من كتاباته الخاصة .فقط لكي نكون واضحين، هناك مشاكل.

إن استخدامه للكتاب المقدس أفضل من وجهة نظره للكتاب المقدس، وعلى الرغم من احتجاجاته، فإنه يبدو للجميع أن لاهوته يقود إلى عالمية مطلقة في النهاية مع الانتصار النهائي لنعمة الله .لاهوت من أعلى، وكريستولوجيا من أعلى .وكريستولوجيا من أعلى، ومن أسفل.

إن المسيحانية من الأعلى، والمسيحانية من الأسفل .فإذا بدأت من الأسفل بشكل مطلق، فلن تصل إلى الحقيقة أبدًا، لأن الحقيقة هي مجرد إنسان هو يسوع .ولكن بانينبيرج علمنا أنه من الممكن أن نبدأ نسبيًا من الأسفل.

وهذا يعني أن هذه قد تكون نقطة البداية في مجال الجدل أو الدفاع عن العقيدة، أو عرضك للتأثير على الناس المعاصرين .لقد اعتقد بانينبيرج أن هذه هي الطريقة الوحيدة للوصول إلى الناس اليوم، وخاصة في سياقه الأوروبي، ولهذا بدأ بالرجل يسوع، ولكنه أكد بشكل لا لبس فيه على قيامة يسوع من بين الأموات، وهو ما يثبت أن نقطة البداية النهائية بالنسبة له كانت من فوق، ولكن هذا أمر غير معتاد .وبالمناسبة، فإن البدء من فوق ليس خاليًا من المشاكل أيضًا.

كما ترى، هنا تكمن المشكلة .هذا لغز .وأفضل ما يمكن للكنيسة أن تفعله هو إصدار تأكيدات تعترف بهذا اللغز.

هذا مهم للغاية .إن إدانة الأخطاء تعني أنك تنتهي إلى معايير، أليس كذلك؟ إن بعض تعاليم المسيح من فوق لم تصل إلى النهاية .وكما سنرى، واجهت الكنيسة الأولى أحيانًا صعوبة في تأكيد إنسانية يسوع، وفي بعض الحالات لم تتمكن من ذلك على الإطلاق.

يا له من عالم مختلف .ليس لدينا أي مشكلة في تأكيد إنسانية الجميع، بما في ذلك يسوع، أو تأكيد إنسانية يسوع بالكامل، أو التأكيد على أن إنسانية يسوع لها أي دور تلعبه في خلاصنا .لذا، هناك أخطاء، أخطاء محتملة، في كل مكان هنا، ولكن من المؤكد أن الطريقة التقليدية للبدء من الأعلى صحيحة، والكتاب المقدس نفسه يعلمنا بوجود انقطاع بين الله والنظام المخلوق.

على الرغم من أن ابن الله يدخل في النظام المخلوق في تجسده، إلا أنه يمكن للمرء أن يقول إن إنجيل مرقس يبدأ من الأسفل، حيث يسارع يسوع هنا وهناك، فيفعل هذا على الفور، ويفعل ذلك على الفور، ويطرد الشياطين على الفور، ويعلم، ويساعد، ويشفي، وما إلى ذلك .على الرغم من أنني صريح تمامًا ، فإن الآية الأولى .تتحدث عنه باعتباره ابن الله، وهو ما يبدو لي وكأنه تلميح إلى الاقتراب من الأعلى

لاهوت الجدل :إن الكثير من اللاهوت المسيحي هو لاهوت الجدل .لقد استخدم الله الأخطاء للترويج .للحقيقة، وإبراز أهمية الحقيقة، ودفع الكنيسة إلى قول لا، ثم النضال من أجل قول نعم، قدر الإمكان

كان هذا هو الحال بالتأكيد فيما يتعلق بعلم المسيح، على الرغم من أننا سنتعامل مع هذه الأمور بمزيد من .التفصيل لاحقًا .نظرة عامة .هجمات على ألوهية ربنا

كانت الأبيونية طائفة يهودية، وربما كانت استمرارًا لليهود المتعصبين في العهد الجديد، الذين أنكروا ألوهية المسيح تمامًا .فهو ليس الله .لكن هناك إنكارًا أكثر دقة، وهو إنكار مسيحي، أي داخل الكنيسة، وهو .الأريوسية، التي أكدت أن يسوع هو الأول، وأن الابن هو أول مخلوق لله، والذي استخدمه الله لخلقه

إذن، فهو يؤكد على بعض الأنشطة الإلهية للابن، ومع ذلك قال أشياء مثل أنه كان هناك وقت لم يكن فيه الابن، والابن ليس من نفس جوهر الآب، وهي طريقتهم في القول بأنه مساوٍ للآب في النهاية .لقد أدانت ،الكنيسة بحق ليس فقط الإبيونية، من الواضح، ولكن أيضًا الآريوسية .ولكن كان هناك صراع، وكما سنرى ،بناءً على التفضيل السياسي لإمبراطور الإمبراطورية الرومانية، تم التسامح مع الآريوسية لمدة قرن بعد نيقية .حيث تم التخلص منها، كما يُفترض

أما أثناسيوس المسكين، الذي كان مجرد كلب شرس متمسك بألوهية المسيح، فلم يتخلى عنه قط .فقد نُفي .من الإسكندرية خمس مرات .خمس مرات، حسب تفضيل الإمبراطور

لماذا كان ثابتاً؟ كان لاهوته شرقياً، حسناً، وبالتالي فإن عقيدته في الخلاص كانت إلى حد كبير، وليس بشكل كامل، ولكن إلى حد كبير من حيث التأليه .ولكن لوضع الأمر في مصطلحاتنا، لكي يتمكن من خلاصنا، كان .لابد أن يكون يسوع المسيح هو الله .إذا لم يكن هو الله، فلن يتمكن من خلاصنا

لقد كانت الحجة السوتريولوجيه التي تزعم ألوهية المسيح سبباً في تمسك أثناسيوس بموقفه بثبات .وقد انتصر أثناسيوس في النهاية، ولكن هذه الحجة كانت في الواقع لاهوتاً مثيراً للجدال. هجمات على إنسانية .المسيح

في البداية، قد لا نعتبر هذه الأمور خطيرة مثل تلك المتعلقة بألوهيته، ولكنها خطيرة بنفس القدر .إذا كانت ألوهيته مهمة لأن الله وحده هو القادر على خلاصنا، فإن إنسانيته مهمة لأن الإله المتجسد وحده هو القادر .على خلاصنا .لم يصنع الله الكفارة في السماء

لقد تم التكفير بواسطة الله على الأرض .لقد كان الله بالكامل وإنسانًا بالكامل في شخص واحد .لقد مات أحد .أفراد جنسنا البشري في مكاننا

.لم يكن مجرد إنسان، بل كان إنسانًا إلهيًا عانى ومات لكي نخلص نحن .إنه الابن البكر لإخوة كثيرين .إنه سلفنا

.إنه الباكورة .كانت الدوسيتية فلسفة .لم تكن جماعة

.لم تكن أول كنيسة للدوسيتيين أو شيء من هذا القبيل، ولا يوجد رجل يُدعى دوكيو أو شيء من هذا القبيل
إنها كلمة يونانية .وتعني التفكير أو الظهور أو الظهور، وكانت الدوسيتية مشتركة بين مختلف غرائب
.الغنوصية

كان المسيح شبحًا .من الصعب تصديق ذلك، أليس كذلك؟ لم يكن رجلًا حقًا .وعلى حد تعبير أحد
.شعاراتهم، كان إلهًا يمشي فوق الأرض

لقد سار فوق الأرض .لا، لقد كان رجلاً إلهياً وسار على الأرض كثيراً وصُلب على الصليب ومات من أجل
الخطاة مثلنا وقام في اليوم الثالث .على أية حال، كان ذلك هجوماً مباشراً آخر، تماماً مثل هجوم الإبيونيين
.على ألوهية المسيح

كانت الدوسيتية في الواجهة .وكانت الغنوصية قوية للغاية، كما سنرى، وكان على الكنيسة أن تكافح من أجل
وجودها لأن الغنوصية كانت مرتبطة بالتيارات الفلسفية في القرن الثاني، بشكل كبير .لقد اشتريت لأستاذ في
إحدى الجامعات قال إنه إذا كان بإمكانك العودة إلى كبسولة زمنية من القرن الثاني، فربما كان عدد
.الغنوصيين أكبر من المسيحيين

مخيف .إن الأبوليناريةهي هجوم آخر على إنسانية المسيح، وهو هجوم أكثر دهاءً .فهي تزعم أن الله صار
.إنسانًا، ولكنها أخذت يوحنا 1 :14، كما أرى، حرفيًا بشكل مفرط

.لقد صار الكلمة جسدًا، واتخذ الابن جسدًا بشريًا، لكنه لم يتخذ روحًا بشرية .ولكن انتظر لحظة

في علم النفس اليوناني، كان للإنسان جسد، وكان له مبدأ حيوي يمنحه الحياة والفكر والاتجاه .وفي مدرسة
أبوليناريوس، حلت الكلمة، أو اللوغوس، محل الروح في الإنسان يسوع .فهل هو إنسان كامل؟ في النهاية قالت
.الكنيسة :لا، لا، هذه ليست إنسانية كاملة

.وهذا خطأ .ففي وقت لاحق، قال أحد آباء الكبادوكيين إن ما لا يُفترَض لا يمكن إنقاذه أو شفاؤه .وهذا رائع

.لقد خلصنا جسدًا ونفسًا .لقد أصبح جسدًا ونفسًا .تعلّم الأبوليناريةالتجسد الجزئي

وحدانية ربنا .حقيقة أنه شخص واحد بطبيعتين .مرة أخرى، هناك لغز هنا في التجسد، والأخطاء تقع على
.جانب واحد من الجانب الآخر

. إن اليوطاخية ، بعد اليوطاخية ، أو المونوفيزيتية هي اسم آخر، طبيعة واحدة .وهذا ما تعنيه المونوفيزيتية
.أو مذهب طبيعي واحد، إذا صح التعبير

إنه تعليم مربك، لكنه ينفي التمييز بين الطبيعتين في شخص المسيح، في النهاية .في النهاية، كان له طبيعة
.واحدة فقط .مربك للغاية

أما النسطورية فقد قسمت المسيح إلى قسمين .على الأقل، كان هذا ما بدا لخصم نسطور، كيرلس .وكانت
.الكنيسة تتفق معه في الرأي

وأدين نسطور والنسطورية .لا، ليس هناك مسيح هجين، أوطيخيوس .هذا ليس إلهًا ولا إنسانًا، بل شيء
.آخر

.ولكن ربما يكون إلهيًا فقط مع استيعاب إنسانيته في ألوهيته .وهذا غير صحيح .كما أنه ليس شخصين

لا، إنه شخص واحد له طبيعتان .نحن لا نفهم السر بشكل كامل، لكننا نعلنه ونحافظ عليه من خلال إدانة .الأخطاء .وأخيرًا، الهجوم على التجسد

هناك خطأ يسمى التبني، لا علاقة له بتعاليم الكتاب المقدس بشأن التبني، يقول إن هناك رجلاً، يسوع، تبناه .الله وأعطاه الروح القدس بلا حدود .وهذا هو ما يسمى بالتجسد .هذا ليس تجسدًا

لا يوجد إنسان، يسوع، بعيدًا عن التجسد .لم تكن هناك إنسانية للمسيح قبل الحمل به في رحم مريم .لم يأت .الله ليحل فوق الإنسان

لقد خلق الله الإنسان، إن شئت، بطريقة خارقة للطبيعة في رحم العذراء .وأود أن أكون حذرة في كيفية قول .ذلك .فمريم كانت أمه حقًا

لقد ساهمت في إنسانية المسيح، وهو ما تساهم به الأمهات لأطفالهن .كان حمضها النووي وكروموسوماتها في دم المسيح وجسده .إن

كينونية هي خطأ آخر يهاجم التجسد .كينوسيس هي كلمة يونانية، أو كاناو هو الفعل المستخدم في فيلبي الفصل 2 .لقد أفرغ نفسه، وسندرس هذا بمزيد من التفصيل لاحقًا، لكن الفكرة هي أن ابن الله يمتلك كل الصفات الإلهية، لكنه جرد نفسه من بعضها عندما أصبح إنسانًا .لقد أفرغ نفسه من جوانب لاهوته .هذا ،خطأ، وقد اعترفت الأرثوذكسية بأنه إله كامل وإنسان كامل في شخص واحد، لا يستخدم هذه الصفات دائمًا .ويستخدمها فقط في إرادة الآب، لكنه يمتلكها مع ذلك

في الواقع، كل هذه الأمور أكثر تعقيدًا .أريد فقط أن أقدم لكم بعض الأفكار التي ستتضح لاحقًا في سياقها التاريخي ، وستفهمونها بشكل أفضل .مرة أخرى، يعلم المسيحيون الإنجيليون اليوم التخلي العملي، قائلين إن .يسوع، يقولون بشكل صحيح، لقد صنع يسوع المعجزات بالروح القدس

.هذا صحيح .ثم يقولون خطأً إنه كان يصنع المعجزات بالروح القدس فقط .هذا غير صحيح

هل هذه بدعة؟ هل هذه عقيدة مدانة؟ لا، ولكنها عقيدة خاطئة .وأنا أتفق مع صديقي ستيفن ويليم في هذه .النقطة .ينبغي لنا أن ننهي محاضرتنا الأولى هنا، وسأقدم في الساعة التالية أننا سنتناول علم المسيح الآبائي

.سندرس أولاً وقبل كل شيء، قبل مجمع نيقية، الهرطقات .وها نحن الآن نتناول الهرطقات مرة أخرى .الهرطقات اليهودية، والهرطقات الملكية ، والهرطقات الغنوصية

من المهم أن نفهم هذه الأمور لأن الكنيسة تصارعت معها، وعمل الله على إيجاد اللاهوت الجدلي من أجل .الحقيقة .ثم الأرثوذكسية، وتتبع إغناطيوس في طريقه إلى الاستشهاد .لقد قال أشياء طيبة عن يسوع

القديس يوستينوس الشهيد، أحد المدافعين عن العقيدة .إيريناوس، من أصل ترتلياني .ثم مجمع نيقية .العظيم والأريوسية، كل هذا الجدل والمعركة ونتائجها، 325 نيقية

،تتضمن التطورات بين مجمعي نيقية وخلقيدونية، وكذلك المسارات الخاطئة، الأبوليناارية، والنسطورية .والمونوفيزيتية .تقولون، الكثير من البدع .هكذا هي الحال

هذا صحيح .ثم المجمع العظيم في خلقيدونية سنة 451، بما في ذلك عقائده وخمس حقائق أساسية نتجت
.عنه .أشكركم على حسن انتباهكم

.هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن علم المسيح .هذه هي الجلسة الأولى، مقدمة عامة